

سليمان يجدد التمسك بإعلان بعداء: لرئيس يتعاون مع المقاومة



سليمان متوسماً شبيطيني وجنبلاط والراعي وحسن في بريح

رعى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أول من أمس، احتفال المصالحة في بلدة بريح في الشوف، بحضور البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، شيخ عقل الموحدين الدرزي نجيم حسن، ووزير المهجرين أليس شبيطيني، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وعدد من النواب وفعاليات المنطقة وحشد من الأهالي.

شبيطيني

بداية، تحدثت وزيرة المهجرين أليس شبيطيني حيث أكدت «أن وزارة المهجرين تصبح اليوم وزارة العودة من خلال جهود مضيئة قام بها وزراء قبلي، وكان لهم الفضل الكبير في وصلنا إليه من إعطاء الحقوق لأصحابها ودفع التعويضات ولو حجولة لمستحقها، والتي

جنبلاط: خيار الوسطة والحوار أثبت صوابيته في مواجهة دوامة تناحر الأضداد

والتقى البطريك الراعي كلمة قال فيها: «بُسعدنا أن نتحفل معاً بلقاء العودة والمصالحة في هذه الدار الجديدة، بعد غياب تخطى الثلاثين عاماً، ويوضع حجر الأساس لكنيسة مار جرجس ومار الياس، وفي أسبوعها مئة الشهداء الذكية».

وأضاف: «نتنظر برجاء من المجلس النيابي انتخابه قبل الخامس والعشرين من أيار الجاري، الذي تفصلنا عنه سبعة أيام فقط، ونحن بحاجة إلى رئيس للجمهورية، ذي شخصية تتميز بالتجرد من أي مصلحة خاصة، وبالصدق، وبتاريخ حياته الحافل بالجمع بين المتباعدين، وبالغيرة على مؤسسات الدولة، ويكون قادراً على إجراء هذه المصالحة بالتعاون مع جميع المعنيين في الداخل وفي الخارج»، مشدداً على «أنا بحاجة إلى رئيس قادر، بصبره وحكمته، على أن يقود مسيرة المصالحة الحقيقية

وأضاف: «لقد وضعتكم وشاركناكم في صوغ أسس واضحة للسياسة الدفاعية من أجل حماية لبنان فقط ولبنان ترسي إمره الدولة فوق كل اعتبار، عنيت به إعلان بعداء، ونحن نعلم أن مسيركم كبيرة كوننا جميعاً لم نتمكن من ترجمته عملياً نتيجة الظروف التي جعلت من لبنان جزءاً من محور عربي واقليمي حالت دون تطبيقه».

وفي ما يخص الاستحقاق الرئاسي لفت جنبلاط إلى أننا «وصلنا إلى الاستحقاق الرئاسي وسط هذا المخض والضجيج والضوضاء ووسط انقسام في البلاد لا مثيل له على حساب المصلحة الوطنية».



... ولدى وصولهم إلى داره جنبلاط في المختارة (تمون)

التي تنتهي معها حرب المصالحة الشخصية، وهي أخطر من الحرب المسلحة، بها تحدد الخلافات، وتزول العداوات وتبديل الذمات، ونحتاج إلى رئيس يجعل على مصالحة السياسيين مع السياسة، هذا الفن الشريف في خدمة الإنسان والخير العام».

سليمان

بدوره، جدد سليمان التمسك «بإعلان بعداء كإطار وطني متوافق عليه، ووثيقة مؤيدة من الأمم المتحدة والجامعة العربية لتحديد لبنان واللبنانيين عن نزاعات المحاور الإقليمية والدولية».

وأضاف: «هذا الإعلان المتمم للميثاق الوطني، من شأنه الالتزام به التخلي عن تافهين التحولات التاريخية، التي تعصف بمحيطنا العربي، وخصوصاً في سورية، على وفاقنا وأمننا السياسي والاقتصادي، والمساهمة في امتصاص التداعيات الملتصقة، كإزمة النازحين والخسائر الأخرى، التي تجاوزت حتى الآن ثمانية مليارات دولار».

وضع حجر أساس

بعد ذلك، انتقل الرئيس سليمان والحضور إلى كنيسة مار جرجس حيث تم وضع الحجر الأساس لإعادة إعمار الكنيسة.

غداء المختارة

وظهراً، لبى الرئيس سليمان دعوة إلى مائدة غداء أقامها النائب جنبلاط على شرفه، واحتفاءً بإنجاز المصالحة، في دارته في المختارة، حضره عدد من الوزراء والنواب وشخصيات عسكرية وقضائية ونواب ووزراء سابقين ورجال دين وحشد من الحضور، وكان لافتاً مدى حرص مسؤولين في «التقدمي» على إظهار الاهتمام بالوزير جبران باسيل والياس بوصعب.

ورداً على ترحيب النائب جنبلاط به في المختارة، ورد الرئيس سليمان بكلمة شكر فيها جنبلاط مثنياً على الدور الكبير الذي لعبته دار المختارة، واصفاً جنبلاط بأنه «بيضة القبان».

عون وقاسم... حاضران

سجل احتفال المصالحة هفوات أبرزها زلة لسان النائب وليد جنبلاط أثناء لقائه كلمته، حيث قال: «ترحب برئيس البلاد العماد ميشال عون»، ولما تنهت إلى الخطأ قال ضاحكاً: «غوا، هذا خطأ، وهو نتيجة لكثرة ما نلحم به في الليل (يقصد العماد عون) ولكن ليس لكي يأتي رئيساً».

كذلك وقعت وزيرة شؤون المهجرين أليس شبيطيني خطأ مماثل حين أرادت الترحيب بشيخ عقل طائفة الموحدين الدرزي الشيخ نجيم حسن، فقالت: «القاضي الشيخ نجيم قاسم».

رؤوس أقلام

بري - عبود - قنديل: اقتصاد الإنتاج وحواره

رمزي عبد الخالق

كان شيقاً، ومُحَفِّزاً، الحوار الاقتصادي الغني (فكراً لا مالا) الذي دار على الصفحة الأولى في «البناء» (الأربعاء 2014/5/14) بين الوزير السابق فادي عبود ورئيس التحرير النائب السابق ناصر قنديل، الذي عاد وأورد في صفحته الأسبوعية في «البناء» (الجمعة 2014/5/16) تحت عنوان «حدث معي» واقعة اقتصادية بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي استشهد بما كتبه الرئيس الأميركي السابق فرانكلين روزفلت عن الاقتصاد الأميركي، وقوله: «لا يمكن للبنانا أن يستمر على طريقة اقتصادنا الحالية... الناس يخرجون في الشوارع ويرون السلع التي يريدون شراءها أمامهم ولا يستطيعون نيلها... التفاوت بين الطبقات يتسع ويكبر... لا بد من إصلاحات جذرية لاقتصادنا تعيد له التوازن، وإلا افتقد الاقتصاد أمته وأمانه».

كان روزفلت رئيساً للولايات المتحدة في ثلاثينيات القرن الماضي، أي بعد الأزمة الاقتصادية العالمية في العام 1929، وكان متخوفاً جداً من أن مع هيبة الحوار ومع القادة اللبنانيين كافة من دون تفرقة»، مؤكداً «أن المطلوب من رئيس الجمهورية بالتعاون مع السلطات الدستورية أو مع هيئة الحوار ومع القادة اللبنانيين كافة الانعكاسات الاجتماعية الخطيرة التي يسببها استمرار الاقتصاد الأميركي موقلاً في رأسماليته المتوحشة، وعدم الالتفات مطلقاً إلى الأوضاع الاجتماعية للذين يسبقهم ذلك النظام الاقتصادي الكالم».

أما الوزير عبود فقد استغفزه أحد عناوين المانشيت في «البناء» عن «حيتان المال»، وكتب معترضاً، وواقفه رئيس التحرير على أن ليس كل صاحب مال حوتا، غير أن هذا لا يعني أبداً عدم وجود الحيتان، خصوصا من ذلك النوع الذمهم الذي لا يشبع.

أيضا، ومع حفظ الألقاب، أعطى قنديل الحق لعبود في حديثه عن سمك البيرانا، الذي يستطيع رغم صغر حجمه تحويل الإنسان إلى بيضة عظمي في بضع دقائق، وهذا النوع موجود بشكله في إدارات الدولة ووزاراتها ومؤسساتها، وهو كثير التطلب ولا يكمل مطلقاً عن توسيع القلوب في جيوب اللبنانيين، وفي خزانات المالية العامة المنتشرة في الدوائر الرسمية (العقارية، الجمركية، الضريبية...)

لكن هؤلاء الموظفين (البيرانا) لم يكن بمقدورهم الاستمرار في ارتكاباتهم، والتقلت دوماً من المحاسبة والعقاب، لو لم يكن خلفهم حيتان تحميهم وتقاسم معهم «الغلة».

في الخلاصة، الاختلاف بين عبود وقنديل يقتصر على طريقة مقاربة المشكلة، أما المشكلة نفسها، بأصلها وتصلها، فمن الواضح أنها موضع اتفاق بينهما، وهو ما أراد الرئيس بري أيضاً الوصول إليه من خلال استعادة كلام روزفلت.

الأهم من الاتفاق على التوصيف، هو الاتفاق على طريقة العلاج، وتحديد في الاحتكام إلى نظرية الزعيم أنطون سعاده بشأن اقتصاد الإنتاج، التي تحدث عنها بالتفصيل كل من عبود وقنديل، كونها نظرياً وعملياً ترسي المفهوم المجتمعي للاقتصاد، بالمعنى العادل والمنصف، وبما يوفر تكافؤ الفرص، ويحمي حقوق كل المنتجين فكراً وصناعة وغلا.

مع الملاحظة طبعاً، أن سعاده كتب ما كتب بعدما عين وعاش وراقب ملياً مرحلة الأزمات الاقتصادية العالمية التي سببها النظام الرأسمالي

الراعي: لرئيس يحفل تاريخه بالجمع بين المتباعدين وبالغيرة على مؤسسات الدولة

بحرية التعبير، لذلك لم ننعم بالمظاهر بل حافظنا على الأمان».

وقال: «وقف جنبلاط إلى جانبي في الأزمات الكبرى عندما اشترك الجيش في حرب تموز وعندما قُدمت شخصياً 15 ألف جندي إلى الجنوب بعد 36 سنة من غياب الدولة والجيش اللبناني عنه، وهنا كان الفضل للجمع في محاربة العدو وعلى رأسهم المقاومة المدعومة من الجيش ومن كل الشعب اللبناني، كما وقف جنبلاط إلى جانبي أيضاً وإلى جانب الجيش في نهر البارد، وكانت محطة مفصلية مهمة في تاريخ لبنان».

بيت الدين

ومن المختارة، انتقل رئيس الجمهورية إلى المقر الصيفي لرئاسة الجمهورية في بيت الدين، حيث استقبل وزراء الداخلية والبلديات نهاد المشوق، الخارجية والمهجرين جبران باسيل، التربية الياس بوصعب، الشباب والرياضة المعيد عبد المطلب الحناوي، والمهجرين أليس شبيطيني، والوزير السابق مروان شربل.

وفي ختام الجولة الشوقية توجه سليمان وجنبلاط والراعي إلى دير القمر حيث تم وضع الحجر الأساس لـ«مستشفى سليمان الحكومي».

محليات سياسية

مخاضات سياسية

المثقل من أية ضوابط اجتماعية، وكذلك سعادته قد شخص بأكراً الخلل الذي يعاني منه النظام الاقتصادي الاشتراكي المطبق حديثاً في الاتحاد السوفياتي آنذاك، وابتعاد ذلك النظام عن كل ماله علاقة بالمبادرات الفردية والحوافز الشخصية التي لا يمكن فصلها مطلقاً عن طبيعة البشر.

هذا التشخيص الدقيق والمبكر، عاد إليه بعد أكثر من ستة عقود آخر رئيس للاتحاد السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في كتابه «بيروسترويكا»، حين أقر بأن عاملين أساسيين، من بين عوامل أخرى عديدة، كان لهما الأثر البالغ في تقادم الأزمات التي أتت في ما بعد إلى انهيار الاتحاد السوفياتي. العامل الأول داخلي ويتمثل في عدم إيلاء الدولة أي اهتمام لموضوع المبادرات الفردية وأثرها الإيجابي الكبير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي. والعامل الثاني خارجي وله وجهان أيضاً، الأول هو أن الغرب سبق الاتحاد السوفياتي في علمانيته، وفي الفصل الكلي والتام بين الدين والدولة إلى حد الإلحاد أحياناً، والثاني هو أن الغرب أدخل إلى انظمة الرأسمالية الليبرالية الكثير من المضامين الاجتماعية التي لها طابع اشتراكي، مثل نظام الرعاية الصحية الشاملة، ونظام الشيوخة حتى للعاملين في القطاع الخاص، ونظام المعونات الشهرية للعاطلين عن العمل...

ولعلنا في أخذ العبر مما سبق، يمكننا التوصل إلى الدواء الناجح الذي يحتاج إليه الاقتصاد اللبناني المريض أصلاً، والذي ازداد مرضه وتقادم مع الوقت، بسبب الإصرار على الاستمرار في السياسة نفسها التي تسببت بالمرض، وهي السياسة المعاكسة تماماً لمفهوم اقتصاد الإنتاج، لأن اعتمادها الفعلي كان ولا يزال على الربوع المصرفية وعلى المضاربات العقارية، التي تبقى أرباحها بعيدة إلى حد كبير عن دورة الإنتاج في قطاعات الاقتصاد الحقيقي، كما تسمى في بلاد

الناس. وما ظهر واضحاً بل صارخاً، في الجلسات العامة لمجلس النواب، وفي جلسات اللجان المنوط بها درس سلسلة الربب والرواتب، هو أن رموز سياسة الربيع، وأولهم الملياردير فؤاد السنهوري، لا يزالون قادرين على عرقلة أي توجه إصلاحي جذي، يحقق في آن معاً مصلحة ذوي المداخل المتوسطة والمحدودة، وكذلك مصلحة الاقتصاد الوطني وقطاعاته الإنتاجية الحقيقية، من خلال توفير كل ما يجب من دعم وتقديم كل ما يمكن من تسهيلات لأصحاب العمل في هذه القطاعات، وهؤلاء يختلفون كثيراً عن الحيتان الذين لا بد أن يأتي يوم يخضعون فيه للمساءلة والمحاسبة والعقاب.

على أن بداية هذا المسار، يجب أن تكون سياسية بامتياز، لأن نجاح أي إصلاح اقتصادي أو اجتماعي أو إداري، يتطلب أولاً التخلص من هذا النظام الطائفي المذهبي العفن والمهترئ، الذي يوفر الحماية لحيتان المال ولسمك البيرانا في آن معاً. وأول مدمك في هذا الاتجاه يتمثل في إقرار قانون حديث للانتخابات النيابية من خارج القيد الطائفي يعتمد النسبية والدائرة الواحدة، وهو ما يؤدي بالتالي إلى حلحلة مُدَمِّد هذا الاستعصاء السياسي المثقل من تشكيل الحكومات إلى الانتخابات النيابية، وصولاً اليوم إلى الانتخابات الرئاسية الآلية إلى الفراغ...

المقاومة حاجة وطنية لبنانية ماسة لردع تهديدات العدو

التحرير والتنمية: ملتزمون إجراء الاستحقاق في موعده



خليل وأسود وخيامي وطلبيس خلال الغداء

شددت كتلة التحرير والتنمية على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، مستبعدة إمكان الوصول إلى رئيس لا يكون جامعاً بين اللبنانيين، «14 آذار» إلى عدم التفرغ وراء شعاراته الضيقة.

كما أكدت الكتلة أن المقاومة ما زالت حاجة وطنية لبنانية ماسة لردع التهديدات «الإسرائيلية» وأخرها محاولات العدو خطف رعاة لبنانيين من محيط شعبا، وتماديه في خروقاته البرية والبحرية للسيادة اللبنانية.

خليل

وأكد وزير المال علي حسن خليل التزام الكتلة «بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، والاستمرار في البحث والعمل بشكل جدي للوصول إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، رئيس قوي قادر على أن يتواصل مع الجميع وأن يطرح البرنامج القادر على رفع شأن الوطن ودوره وموقعه، وعلى صوغ الأليات التي تسمح في آن تنتقل إلى واقع أفضل مما نحن فيه»، وخلال مشاركته في غداء تكريمي للمختارين في عدد من أفضية محافظلة جبل لبنان، مقالاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، قال خليل: «لقد عملنا خلال الأسابيع الماضية على إضاح فرص الوصول إلى تقاهم على رئيس جديد ولن نكل، وهذا التزام دولة الرئيس نبيه بري أن يبقى في موقع الحريص على التواصل مع كل القوى والقطاعات والفهم التي للوصول إلى مثل هذا التفاهم التي وحده يستطيع أن ينقل البلد من مرحلة إلى مرحلة أخرى.» وفي موضوع سلسلة الربب والرواتب أكد «الإصرار على السير

قيسي

وأشار النائب هاني قبيسي إلى «أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري لا يؤخر أي اتصال للخروج بالاستحقاق الرئاسي إلى العلن»، لافتاً إلى «أن هناك بعض الإصلاطات والمشاويرات التي يتفاعل بها بري وقد توتى ثمارها الأسبوع المقبل»، وأوضح في تصريح أمس أنه إذا اتفق الجميع على مرشح قد يكون لبري حديث مع رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في هذا الإطار.

زعيتر

ورد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر على منقدي الرئيس بري بخصوص تحديد نصاب الثلثين لجلسات انتخاب رئيس الجمهورية قائلاً: «إن الدستور واضح ناصح وموقف الرئيس بري متطابق مع الدستور نصاً وروحاً».

زعيتر

وخلال حفل نظمه قيادة حركة أمل في إقليم البقاع لتكريمه، أشار زعيتر إلى «أن النصاب هو بحضور ثلثي أعضاء المجلس النيابي، وليس كما يحاول البعض الانقلاب على النصوص الدستورية، ونحن قادرون



فيّاض بين الحضور في كفر تينيت

عهداً لن نستعجل إعلان حكمنا النهائي عليه، وإن كان ساءنا الأداء على الأقل في الزمن الأخير من ولاية هذا العهد، لن نسمح لأحد من الداخل أو الخارج أن يحرك الوضع في لبنان بناء لمنهجية وسياسات القوى المعادية للبنان ولشعبه».

فياض

واعتبر النائب علي فياض «أن الاستحقاق الرئاسي ينتظر شخصية وفاقية قادرة على أن تنقل البلد إلى مناخ سياسي مختلف، مشدداً على «أنه لا يجوز أن يبقى البلد في حالة من المرواحة التي تعبر عن نفسها بتعثر المؤسسات وبترهل الدولة والاضطراب الأمني والسياسي في بعض الأوقات في ظل استمرار الانقسام السياسي الحاد الذي يترك مناخات سلبية على مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية».

وخلال احتفال تابيني في كفر تينيت، أشار فياض إلى أن «اللبنانيين ينتظرون الاستحقاق الرئاسي ويريدون أن يحصل هذا الاستحقاق في أسرع وقت ممكن»، لافتاً في الوقت نفسه إلى «وجود حاجة عملية وسياسية لأن يتشكل وفاق وطني يكون هناك رئيس للجمهورية».



فنيش والزين في مقدم الحضور

وأكد حزب الله أن الاستحقاق الرئاسي ينتظر شخصية وفاقية قادرة على نقل البلد إلى مناخ سياسي مختلف، وشدد على أنه «لن يصل إلى الرئاسة في لبنان إلا من يحرض على المقاومة، مشيراً إلى أن مسيركم كبيرة كوننا جميعاً لم نتمكن من ترجمته عملياً نتيجة الظروف التي جعلت من لبنان جزءاً من محور عربي واقليمي حالت دون تطبيقه».

صفى الدين

وفي السياق، أكد رئيس المجلس التنفيذي في الحزب السيد هاشم صفى الدين أنه «لا يوجد في لبنان ترشيحات جدية لانتخابات رئاسة الجمهورية، وحينما تصبح هذه الترشيحات واقعية وجدية سيكون لدى فريقنا مرشح لهذه الانتخابات»، مؤكداً «أن حزب الله ضد الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية ومع سلوك الأليات التقليدية للوصول إلى رئيس للجمهورية»، مشدداً على أن «الرئيس الذي ينبغي أن يصل إلى القصر الجمهوري عليه أن يمثال بصفات تبدأ من موضوع المقاومة وصولاً إلى وحدة البلد».

وأكد في مداخلة له خلال لقاء حوارية تحت عنوان «المقاومة والوعي المهزوم»، أن المقاومة لن تدع أحداً مهما علا شأنه ليفرض بانجبارتها